الأمم المتحدة

A/S

Distr.
GENERAL

A/38/151
S/15696
11 April 1983
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH/RUSSIAN

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والثلاثون
البندان ٦٢ و ٦٦ من القائمة الأولية *
نزع السلاح العام الكامل
استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق بتعزيز الأمن الدولي

مجلس الأمن
السنة الثامنة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٨ نيسان/ابريل ١٩٨٣ وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لتشيكوسلوفاكيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف باعلامكم أنه في اجتماع لجنة وزراء خارجية الدول الأطراف في معاهدة وارسو المعقود في براغ في ٦ و ٧ نيسان/ابريل ١٩٨٣ ، تم الاتفاق على أن تقوم الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية ، بوصفها البلد المضيف للاجتماع ، باتخاذ الترتيبات اللازمة لتوزيع البلاغ الختامي ، الذى اعتمد في ذلك الاجتماع ، بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الأمم المتحدة .

ولذلك فانني أتشرف ، بناء على تعليمات من حكومة الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية ونيابة عن الدول الأطراف في معاهدة وارسو ، بأن أحيل اليكم البلاغ الختامي لاجتماع لجنة وزراء خارجية الدول الأطراف في معاهدة وارسو الذى اعتمد في براغ في ٧ نيسان/ابريل ١٩٨٣ ، وأن أرجو تعميمه بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في اطار البندين ٦٢ و ٦٦ من القائمة الأولية ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) ستانيسلاف سوجا
الممثل الدائم
للجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية
لدى الأمم المتحدة

* A/38/50

مرفـــــق

البلاغ الصادر عن اجتماع لجنة وزراء خارجيـــــة
الدول الأطـراف في معاهـدة وارسـو

[الأصل : بالروسيـة]

عقد اجتماع عادى للجنة وزراء خارجية الدول الأطراف في معاهدة وارسو للصداقـــــة والتعاون والمساعدة المشتركة في براغ في ٦ - ٧ نيسان/ابريل ١٩٨٣ .

وقد حضر الاجتماع السيد ب . ملادينوف وزير خارجية جمهورية بلغاريا الشعبية ، والسيد ف . بوبا وزير خارجية جمهورية هنغاريا الشعبية ، والسيد أ. فيشر وزير خارجية الجمهوريـــة الديمقراطية الألمانية ، والسيد س . أولشوفسكي وزير خارجية جمهورية بولندا الشعبية ، والسيد ش . أندريه وزير خارجية جمهورية رومانيا الاشتراكية ، والسيد أ . أ . غروميكو النائـــب الأول لرئيس مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ووزير الخارجية ، والسيد ب. شنوبيك وزير خارجية جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

وخلال الاجتماع جرى تبادل للآراء والمعلومات بشأن التطورات في أوروبا - في الاطـــار الأوسع للموقف الدولي عامة - والتي حصلت منذ دورة براغ للجنة الاستشارية للدول الأطراف فـــي معاهدة وارسو . وقد ناقش الاجتماع المسائل المتعلقة بتنفيذ الاقتراحات والمبادرات التي قدمتها اللجنة الاستشارية السياسية بهدف تجنب حرب نووية ، واستمرار وتعزيز عملية الانفراج الدولـــي ، ودعم الأمن وتنمية التعاون في القارة الأوروبية وفي العالم أجمع .

١ - ولوحظ أثناء تبادل الآراء أن سياق الأحداث يبرر تماما تقديرات الموقف الدولي التي وردت في اعلان براغ السياسي كما يعطي هذه الاقتراحات مزيدا من الأهمية والالحاحية . وقد جـــرى استقبال هذه الاقتراحات في طول العالم وعرضه كبديل واقعي للكارثة النووية وكنداء من أجـــل التعاون الدولي الواسع للحفاظ على الحياة في الأرض .

أكد المشتركون في الاجتماع أهمية الرأى الذى تم الوصول اليه خلال دورة براغ للجنـــة الاستشارية السياسية والقائل بأن منع الحرب يتوقف أولا وأخيرا على التعاون والتماسك ، وعلى العمل الهادف لقوى السلم وهي القوى الأشد جبروتا من قوى الحرب في هذا العصر . وقد أشار المشتركون الى ان هذه الأعمال يتعاظم نشاطها على الدوام . وقد أسهم مؤتمر القمة السابع لبلدان عـــدم الانحياز الذى عقد في نيودلهي اسهاما هاما في هذا الاتجاه .

وجرى في الوقت نفسه التأكيد على أن الموقف الدولي لايزال معقدا ومتوترا . فالـــذى يحدث حاليا هو مزيد من تصعيد السياسة الامبريالية وفي المقام الأول السياسة التي تتبعهـــا

امبريالية الولايات المتحدة والمتمثلة في القوة والمواجهة ، والتعرض للاستقلال الوطني وسيادة الدول ، وتعزيز واعادة توزيع " مناطق النفوذ " ، واثارة النزاعات القديمة واشعال صراعات جديدة . ويهدد استمرار زيادة الأسلحة بآثار خطيرة ، ويتمثل الخطر خاصة في الدورة الجديدة من سباق التسلح النووى . فالأزمة الاقتصادية التي تأخذ بتلابيب كثير من الدول تزداد حدتها ، والهوة بين مستويات النمو الاقتصادى في الدول المختلفة تتسع كما تتزايد العقبات أمام التغلب عليها .

ولفتت الدول الممثلة في الاجتماع الانتباه الى الآثار الضارة لانبعاث الاتجاهات الانتقامية في جمهورية ألمانيا الاتحادية على المناخ السياسي وعلى الانفراج الدولي والتعاون في أوروبا . وجرى التأكيد على أن الاحترام المطلق للواقع الاقليمي والسياسي لأوروبا الحديثة أمر جوهرى لسلم وأمن القارة كلها .

وفي ضوء الظروف السائدة ، تعتبر الدول الممثلة في الاجتماع ان من واجب جميع الدول تقديم المساعدة بكل طريقة ممكنة لوقف التطور الخطير الحالي للأحداث ، ولتوجيهها نحو الانفراج والتعاون المتبادل الفائدة وللاهتداء الى حلول للمهام الفورية المتمثلة في تحديد وتخفيض الأسلحة وخاصة الأسلحة النووية ، وضمان اتباع طريق التسوية السلمية لحالات النزاع . وفي هذا الاطار أكد المشتركون في الاجتماع الأهمية القصوى لاستمرار وتطوير الحوار السياسي بين الدول وعلى جميع المستويات حول أكثر المشاكل الأوروبية والدولية الأخرى الحاحية . وعملا بتوصية اللجنة الاستشارية السياسية ، ناقش الممثلون خطوات أخرى تهدف الى تعزيز الاقتراحات والمبادرات الواردة في اعلان براغ السياسي والتدابير العملية المتعلقة بالمفاوضات مع الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي والدول الأخرى حول المشاكل الأساسية الخاصة بتعزيز السلم ونزع السلاح والأمن في أوروبا وفي العالم أجمع .

٢ - وقد كرس اهتمام خاص في هذا الاجتماع للتدابير التي تستهدف منع انتشار سباق التسلح النووى في القارة الأوروبية ، وما يكمن في ذلك من أخطار تهدد الحالة في أوروبا ، وما ينطوى عليه من زيادة التهديد بخطر الحرب . وقد أصبحت هذه المشكلة أشد الحاحا وحدّة نظرا لعدم حدوث أى تقدم حتى الآن في المفاوضات الدائرة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حول الحد من الأسلحة النووية في أوروبا ، بينما تتواصل الاستعدادات لوزع قذائف جديدة متوسطة المدى تابعة للولايات المتحدة في أوروبا الغربية في نهاية هذا العام .

وقد أكدت الدول الأطراف في معاهدة وارسو ، من جانبها ، رغبتها في اخلاء أوروبا تماما من الأسلحة النووية المتوسطة المدى والأسلحة النووية التعبوية ، واستعدادها للمساعدة في بلوغ هذه الغاية . وبغية اتخاذ خطوة هامة في هذا الاتجاه ، فانها تدعو بقوة الى اجراء تخفيض جذرى في الأسلحة النووية المتوسطة المدى في أوروبا ، يرتكز على مبدأى المساواة والأمن المتعادل .

وتشير تلك الدول ، في هذا الصدد ، الى المقترحات التي أوضحتها في اعلان براغ السياسي ، وخاصة المقترحات السوفياتية المؤرخة في ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ ، وانها

لتتطلع الى تلقي رد يتسم بروح بناءة ويسمح بالتوصل الى تفاهمات ايجابية في مفاوضات جنيف . وينبغي أن تكون الغاية من قضية الأسلحة النووية المتوسطة المدى في أوروبا على وجه معيّن يستبعد وزع قذائف متوسطة المدى جديدة تابعة للولايات المتحدة ، ويضمن ابقاء التوازن العسكري والاستراتيجي عند مستويات منخفضة دوما .

٣ - وقد درس الوزراء مسألة اتخاذ خطوات أخرى تؤدي الى التحقيق العملي للمبادرة المشتركة الهامة التي تتعلق بعقد معاهدة بين الدول الأطراف في معاهدة وارسو والدول الأطراف في منظمة معاهدة شمال الأطلسي ، تكون مفتوحة العضوية لجميع البلدان الأخرى ، وتتعلق بعدم استعمال القوة العسكرية بشكل متبادل ، وتؤدي الى الحفاظ على العلاقات السامية المعروضة في اعلان براغ السياسي . ولاحظوا أن هذا الاقتراح ، كما أوضحت الاتصالات والمشاورات التي جرت بين بلدانهم ودول أخرى ، قد استرعى كثيرا من الانتباه في بلدان كثيرة حول العالم ، سواء على المستوى الحكومي أو في الأوساط الاجتماعية - السياسية .

وأحاط المشتركون في الاجتماع علما بأن البلدان الأعضاء في حلف شمال الأطلسي والتي يوجه اليها هذا الاقتراح أساسا ، تعتزم دراسته . وأعربوا عن أملهم في أن تنتهج هذه البلدان موقفا بناءً فيما يتعلق بعقد مثل هذه المعاهدة .

وأكدت الدول الممثلة في هذا الاجتماع ، من جانبها ، استعدادها للعمل ، بكل وسيلة ممكنة ، على تيسير دراسة اقتراحهم وتشجيع تبادل الآراء مع جميع البلدان المعنية بشأن الجوانب المختلفة للاقتراح . ويتصل هذا ، على وجه الخصوص ، بمسائل مثل محتوى ونطاق الالتزامات الممكنة بمقتضى المعاهدة ؛ وعلاقتها بالالتزامات الواردة في ميثاق الأمم المتحدة ، ووثيقة هلسنكي الختامية ، وغير ذلك من المعاهدات والاتفاقات الثنائية والمتعددة الأطراف ، والتعاون في سبيل ضمان مراعاة الالتزامات بمقتضى المعاهدة .

ولبلوغ هذه الغاية ، رأى المشتركون في الاجتماع أنه من المفيد والمرغوب فيه الاستمرار في اجراء الاتصالات الثنائية مع الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي ومع البلدان الأخرى ، مع الأخذ بعين الاعتبار أيضا امكانية النظر في المسائل ذات الصلة ، وذلك على أساس متعدد الأطراف وعلى مستوى وبشكل يقبلهما الجميع .

٤ - وجرى في الاجتماع أيضا تبادل الآراء فيما يتعلق بطرق ووسائل تنفيذ الاقتراح الوارد في اعلان براغ السياسي ، بغية البدء ، بأسرع ما يمكن ، في اجراء مفاوضات مباشرة بين الدول الأطراف في معاهدة وارسو والدول الأعضاء في منظمة معاهدة شمال الأطلسي حول مسألة عدم زيادة النفقات العسكرية وما يتبع ذلك من تخفيضها بنسبة مائوية أو بأرقام مطلقة . وأيد المشتركون في الاجتماع تحقيق مثل هذا الاتفاق .

وتم التأكيد على الرأي القائل بأن حل تلك المسألة قد يعزز بفعالية تخفيض سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح ، بحيث يمكن استعمال الأموال المفرج عنها نتيجة لذلك ، لتلبية احتياجات التنمية الاجتماعية - الاقتصادية ، بما في ذلك احتياجات البلدان النامية .

وشدد المشتركون في الاجتماع على أن مما يتصف بأهمية خاصة في ظروف تفاقم حدة التوتر الدولي ، أن تستقبل الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي نداءهم بروح ايجابية ، وأن تبدأ دونما مزيد من التأخير المحادثات بشأن تجميد النفقات العسكرية وتخفيضها .

٥ - وفيما يتعلق بمحادثات فيينا أكد المشتركون في الاجتماع موقف دولهم ازاء ضرورة الاضطلاع بتدابير فعالة لتخفيض القوات المسلحة والأسلحة في أوروبا الوسطى كما أكدوا استعدادهم للتوصل في أسرع وقت الى اتفاق في هذا الشأن ، وهو ما يتفق مع المهمة التي حددها اعلان براغ السياسي .

وذكّر المشتركون بالمقترحات التي قدمتها بلدانهم والتي تهدف الى تخفيض القوات المسلحة والأسلحة في تلك المنطقة تخفيضا كبيرا ، بما في ذلك اقتراح الدول الاشتراكية - التي اشتركت بصورة مباشرة في مفاوضات ١٧ شباط/فبراير ١٩٨٣ - القائم على أساس منهج جديد يدعو الى أن غياب الاتفاق على التعداد الحالي لقوات البلدان الأطراف في معاهدة وارسو والبلدان الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي ، في أوروبا الوسطى ، لن يؤدي الى اعاقة التوصل الى اتفاق بشأن ذلك التخفيض .

وتم في الاجتماع الاعراب عن الأمل في أن تمهد هذه المساعي الطريق لتخفيف التوتر العسكري في القارة بصورة حقيقية وفي أن يمكن إنجاح المحادثات في المستقبل القريب بالتعاون النشط بين جميع المشتركين فيها .

٦ - ولاحظ المشتركون في الاجتماع أن المبادرة الواردة في اعلان براغ السياسي بشأن تحرير أوروبا من الأسلحة الكيميائية اجتذبت الاهتمام في كثير من البلدان الأوروبية وكان لها أصداء فيها . وأوضحوا أن دولهم ، كما كان عهدها دائما ، تعتبر أن الحل الجذري لمشكلة تجنب الحرب الكيميائية يتمثل في حظر الأسلحة الكيميائية وتدميرها في العالم أجمع ، وهو ما تجري المحادثات بشأنه في لجنة نزع السلاح في جنيف . كما أن من المفيد في هذا الصدد اتخاذ خطوات موازية تؤدي الى الهدف نفسه في نطاق القارة الأوروبية .

والدول الممثلة في الاجتماع مستعدة للدخول في اتصالات جدّية مع من يهمه ذلك من الدول بغية النظر بصورة مشتركة في المسائل العملية المتصلة بمهمة تحرير أوروبا من الأسلحة الكيميائية ، لاسيما في المسائل المتصلة بحجم وآثار التدابير المناسبة ومضمون الالتزامات والتحقق من الالتزام بها .

٧ - ويرى المشتركون في الاجتماع أن من العوامل المؤثرة في تحرير القارة الأوروبية من الخطر النووي اقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية في مختلف أنحاء هذه القارة ، بما في ذلك في شمالي أوروبا وفي البلقان . ويسير في هذا الاتجاه الاقتراح المتعلق باقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية الميدانية في ذلك الجزء من أوروبا حيث يوجد تركيز كبير تماما للقوات المسلحة والأسلحة . وأشار المشتركون في الاجتماع الى تزايد اهتمام الشعوب الأوروبية بالمقترحات المتعلقة باقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية ، وأعلنوا تأييدهم للدخول في محادثات مع الأطراف المهتمة بهذه المسألة .

٨ - وخلال مناقشة حالة اجتماع مدريد لممثلي الدول الأطراف في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، أشار الوزراء بصورة خاصة الى ضرورة تركيز كل الجهود في المرحلة الخطيرة الراهنة من هذا الاجتماع على التوصل السريع الى الاتفاق على وثيقة ختامية جامعة ومتوازنة . وفيما يتعلق بالمضمون الملموس لهذه الوثيقة ، جرى التأكيد على أن منطلق الدول الممثلة في الاجتماع سيبقي موقفها البنّاء المبيّن في اعلان براغ السياسي .

وأعرب المشتركون في الاجتماع عن رأى مفاده أن هناك في الوقت الحاضر امكانيات لانهاء العمل بنجاح بشأن الاتفاق على وثيقة ختامية لاجتماع مدريد ، بما في ذلك مسألة الدعوة الى انعقاد مؤتمر يعني بتدابير تعزيز الثقة والأمن ونزع السلاح في أوروبا . وفي هذا الصدد تبادل المشتركون الآراء بشأن مشروع الوثيقة الختامية المجدّد الذى قدمته الدول المحايدة وغير المنحازة في ١٥ آذار/مارس ١٩٨٣ .

وأكد المشتركون موقف بلدانهم المؤيد لعقد الاجتماع القادم لممثلي الدول الأطراف في المؤتمر الأوروبي في بوخارست .

واذا تمت بنجاح الأعمال الرامية الى الاتفاق على وثيقة مدريد الختامية فان الدول الممثلة في الاجتماع مستعدة للنظر بصورة ايجابية في اقتراح بعض الدول الأطراف في اجتماع مدريد بشأن اعتماد الوثيقة على مستوى وزراء الخارجية .

كما أعرب المشتركون عن اعتقادهم القوى بأنه تتوفر في أوروبا جميع الشروط التي تمكّن دول وشعوب هذه القارة من العيش في سلم وأمن وتعاون . ويعتمد هذا قبل كل شيء على ما تبذله الدول الأوروبية نفسها من جهود .

* * *

وقد جرى الاجتماع في جو يسوده التفاهم المتبادل التام والرغبة المشتركة لدى الدول المشتركة في مضاعفة جهودها في النضال من أجل السلم والانفراج في أوروبا وفي العالم أجمع . والدول المشتركة في الاجتماع ، من جهتها مستعدة للنظر بروح بناءة في مقترحات الدول الأخرى الموجهة الي تحقيق هذه الأهداف .

وسيعقد الاجتماع القادم للجنة وزراء خارجية الدول الأطراف في معاهدة وارسو في صوفيا في شهر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٣ .

- - - - -